اعبر الناس فقال لاصحابه كانها والله جرجرة النحل في الشوك
وما اظن انني سمع هذا الاصبنا لبه ثم امر به فخصي **اصل**
الغني ومعدنه قال ابن المنذر ابن هشام الغني على ثلاثة
اوجه النصب والسناد والهزج فاما النصب فغنا العبيا
والكوبان واما السناد فالثقيل الترجيع الكثير النغمات
واما الهزج فالخفيف كله وهو الذي يثير القلوب ويهيج
الحليم وقيل كان اصل الغنا ومعدنه في امهات القرى
ظاهرا فاشيا وفي المدينة والطايف وخيبر وفدك ووادي
القرى ودومة الجندل واليمامة وهذه القرى مجامع
اسواق العرب ويقال ولمن وضع العود لامك ابن قاين
ابن ادم وبكى به على الحم ولده ويقال ان صانعه بطليموس
صاحب الموسيقى وهو كتاب للحون اليمانيه والله اعلم
بالصواب واليه المرجع

الباب التاسع والستون في ذكر المغنيين واخبارهم ونوادر الجلسا في مجالس الروسا ونحو ذلك

قيل ان من غنى في
العرب قينتان لعاد يقال لهما الجرادتان ومن غنايهما
شعر

الا يا قيس ويحك قم فهينم ۝ لعل الله يصحبنا غماما ۝

وانما غنتا هذا حين حبس الله عنهم المطر وكانت العرب
تسمي القينة الكرينة والعود الكران والزهر البربط
وقيل ان اول من غنى في الاسلام الغنا الرقيق طويس وهو
الذي علم ابن سريج والدلال ونومة الضحى وكان يكنا
ابا عبد المنعم ومن غنايه وهو اول صوت غنا به في الاسلام

۝ قد براني الشوق حتى ۝ كدت من وجدي اذوب ۝

ثم نجم بعد طويس ابن طنبور واصله من اليمن وكان اهزج الناس
واخفهم

واخفهم غنا ومن غنايه قال وفتيات على شرب جميعا ۝ دلفت لهم
بباطية هدور ۝ فلا تشرب بلا طرب فاني ۝ رايت الخيل تشرب بالصفير
ومنهم حكم الوادي ومن غنايه **قال**

۝ امدح الكاس ومن اعملها ۝ واهج قوما قتلونا بالعطش ۝
۝ انما الكاس ربيع باكر ۝ لم يذقها منا الا انتعش ۝

وكان لهارون الرشيد جماعة من المغنيين منهم ابراهيم
الموصلي وابن جامع السهمي وغيرهما وكان له زامر يقال له
برصوما وكان ابراهيم اشدهم تصرفا في الغنا وابن جامع
احلا منهم نغمة فقال الرشيد يوما لبرصوما ما تقول في ابن
جامع فقال يا امير المومنين وما اقول في العسل الذي حيث
ما ذقته فهو طيب قال فابراهيم الموصلي قال بستان
فيه جميع الثمار والرياحين **وكان** ابن محرز يغني كل انسان
بما يشتهيه كانه خلق من قلب كل انسان **وغنى** رجل
بحضرة الرشيد هذه الابيات فقال **شعر**

۝ واذكر ايام الحمام ثم انثني ۝ على كبدي من خشية ان تصدعا ۝
۝ فليست عشيات الحماير راجع ۝ عليك ولكن خل عينيك تدمعا ۝
۝ بكت عيني اليسرى فلما زجرتها ۝ عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا ۝

قال فاستخف الرشيد الطرب وامر له بمائة الف درهم
وحدث ابن الكلبي عن ابيه قال كان ابن عايشة من احسن الناس
غنا وانبههم فيه وكان من اضيق الناس خلقا اذا قيل
له غنى قال المثلي يقال غنى على عنق رقبة ان غنيت في يومي
هذا قال فغنى وقيل له احسنت قال المثلي يقال احسنت
علي عنق رقبة ان غنيت ساير يومي هذا فلما كان في بعض
الايام سال وادي العقيق فلم يبق في المدينة مخباة ولا
محدثة ولا شاب ولا كهل الا خرج ينظر وكان فيمن خرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)